Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيتا حتى نجد صورة الحمام تتكشف عندما نعرف أن هذه فى الحقيقة هى أشرعة قوارب تهبط نحو الماء فى **لمسات وحركات سريعة شبيهة بهبوط الطيور على سطح:**

« هذا السطح الهادىء الذى غزته الأشرعة »

فى السوناتا المسماة « النحلة » نجد مثالا آخر ملحوظا بنفس الدرجة ، فالمفهوم السطحى لهذه القصيدة أنها قصيدة عن امرأة تبغى أن تلدغها نحلة ، ورغم أن أكثر القراء بلادة حسية سيتصور الايحاء الجنسى لهذه الصورة ، لكن يجب علينا أن ننظر الى أبعد من ذلك لنجد بعدا ثالثا للمعنى يتصل بعملية الخلق وأهمية أن يتجه الشاعر الى عالم الحواس . وهناك اشارة فقط فى الأسطر الثلاثة الأخيرة للحواس التى استيقظت بفعل اللدغة الذهبية الرقيقة والتى بدونها يموت الحب أو يظل ساكنا وهو ما يوحى (كما فى كثير جدا من قصائد فاليرى) بأنه **قد يكون المقصود هو معنى أعمق من هذا اذ نجده يقول :**

(كونى اذن مستنيرة يا حواسى ما دام الأمر كذلك
بهذه اللدغة الذهبية المتحفزة
والتى بدونها يموت الحب أو ينام)

وتقريبا أن كل القصائد فى **(ألوان من الفتنة)** هى فى الواقع استعارات مستمرة من هذا النوع ، ففى **(المجداف)** على سبيل المثال رجل يجدف باصرار للوصول